

Distr.: General  
14 May 2021  
Arabic  
Original: English



## رسالتان متطابقتان مؤرختان 12 أيار/مايو 2021 موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم على وجه الاستعجال بشأن آخر أعمال الإرهاب التي تعرضت لها إسرائيل على يد المجموعات الإرهابية الفلسطينية، وفي مقدمتها حماس، خلال اليومين الماضيين.

فمنذ صباح يوم الاثنين 10 أيار/مايو 2021، عمدت الجماعات الإرهابية الفلسطينية إلى إطلاق أكثر من 1 500 صاروخ من قطاع غزة باتجاه بلدات إسرائيلية مدنية ومناطق حضرية كبرى في كامل أنحاء البلد، بما في ذلك القدس وتل أبيب وعسقلان وأشدود. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل سبعة أشخاص، من بينهم فتاة في السادسة عشرة من عمرها والدُّها وصبيٌّ في سنِّ السادسة، وعن إصابة مئات آخرين. وحتى اليوم، يتعرّض ملايين المدنيين الإسرائيليين لهجمات بدون هوادة من قبل هذه المنظمات الإرهابية، بما يضطّره إلى البقاء في الملاجئ. وبسبب هذا التهديد، أغلقت المدارس ورياض الأطفال أبوابها، وتعرّضت إحدى مدارس عسقلان إلى إصابة بصاروخ.

وتتحلّل حماس، الجماعة الجهادية الإرهابية المصنّفة دولياً والمدعومة من إيران، المسؤولية عن هذه الهجمات القاتلة. فالقصف الصاروخي العشوائي هو بمثابة جريمة حرب مزدوجة من حيث إنّه استهدافٌ للسكان المدنيين الإسرائيليين، وإطلاقٌ لصواريخ من داخل أحياء ومؤسسات مدنية في غزّة. كما تتعمّد حماس تركيز منشأتها الإرهابية في قلب التجمعات السكانية المدنية، بما في ذلك داخل المباني المتعددة الطوابق، لتستخدم بذلك، وبخُبث، السكان الفلسطينيين المحليين كدروع بشرية.

وعلاوة على ذلك، تعرّض حماس نفسها على أنّها الجهة "المدافعة عن القدس وعن البقاع المقدّسة". وهذا بالطبع كذبٌ. إذ من الواضح أنّها قد بيّنت هذا التصعيد في العنف والإرهاب، وهي سعيدة ببذل الأرواح من الجانبين ثمناً لتعزيز موقعها السياسي.

أمّا إسرائيل فهي قد اتّخذت خطوات كبيرة نحو وقف التصعيد والحيلولة دون حدوث أيّ اضطرابات وأعمال عنف. وشملت هذه الخطوات منع دخول اليهود إلى جبل الهيكل في يوم القدس العالمي، وأيضاً تغيير مسار العرض الذي كان مقرّراً لذلك اليوم. بيد أنّ الإرهابيين الفلسطينيين ردّوا على ذلك من خلال تكثيف إرهابهم، حيث أطلقوا مئات الصواريخ والقذائف على القدس، وأيضاً على مدنٍ أخرى في جميع أنحاء إسرائيل.



إنّ إسرائيل ما برحت حريصةً على ضمان حرية العبادة للمسلمين في جبل الهيكل. فهذا الموقع يزوره في كلّ عام مئات الآلاف من المسلمين؛ وهذا الوضع الراهن لم يتغيّر ولن يتغيّر.

والجولة الأخيرة من التصعيد هذه، التي سبّبت معاناةً كبيرة لعدد لا يحصى من المدنيين الأبرياء، هي نتيجة مباشرة لحملة تحريض متواصلة يشنّها الفلسطينيون، وتوجّهها القيادات العليا بالسلطة الفلسطينية. وقد سعى هذا العمل اللامسؤول والبعيظ لهيب العنف في جميع أنحاء إسرائيل من خلال استغلال المخاوف الدينية. ومما يبعث على الاشمئزاز أنّ القيادة الفلسطينية قد اختارت أن تمارس ضغوطها على هذا النحو.

إنّ دولة إسرائيل لا ترغب في التصعيد. غير أنّه من حقّها وواجبها أن تدافع عن شعبها وعن سيادتها، وهي ستستمر في الدفاع عنهما باستماتة.

لذلك، أهاب بالمجتمع الدولي أن يُدين إدانة قاطعة ما تشنّه الجماعات الإرهابية في قطاع غزة من هجمات عشوائية على المدنيين الإسرائيليين وعلى المراكز السكانية الإسرائيلية، وأن يؤيد حقّ إسرائيل الأساسي في الدفاع عن نفسها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جلعاد إردان

سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة ولدى الأمم المتحدة